

مداخلة طاهر المصري في جلسة تأبين جلالة الملك حسين  
في مجلس الأعيان بتاريخ ١٥/٢/١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الزملاء الكرام ،

صعبٌ أن نقرأ تاريخ رجل عظيم في كلمة قصيرة . وصعب أن نوفيه حقه في دقائق .  
وأغنانا قولاً وفعلاً ، ما عبر عنه كل أردني من حزن عميق على الفراق ، وحب غامر وصادق  
للقائد ، و عرفان وفضل للحسين في تشكيل حياتنا كأفراد ومؤسسات ومجتمع ودولة .

ويكفينا قولاً وفعلاً ، ما أظهره العالم ، بكل دوله وأقاليمه الجغرافية ، ومذاهبه السياسية  
والقومية والفكرية ، عندما أتى الجميع ليقدم الاحترام ، ويظهر مشاعر المحبة والصدافة  
والاعتراف بالجميل ، وكذلك الحزن والأسى للحسين .

ويكفينا قولاً وفعلاً ، تلك التغطية الواسعة لوسائل الأعلام العالمية قاطبة وبدون استثناء ،  
لهذا الحدث الجلل ولمعانيه ، التي تعكس مكانة الحسين في هذه الدنيا . كل هذا كان أبلغ من أي  
كلام أو قول .

وتضافرت هذه العناصر الثلاثة : الوطن والمواطن الأردني ، والعالم ، والصحافة لتكريم الراحل  
العظيم في تظاهرة لا مثيل لها ، وغير مسبوقة في تاريخ العالم ، جعلت من الحسين ملكاً للقلوب  
في كل بقعة من بقاع العالم ، وجعلت عمان عاصمة الدنيا ، وأدخلت الأردن إلى كل بين في أنحاء  
المعمورة .

ونحن نودع الحسين ، نستشرف المستقبل بأمل وحماس وتفان ، وندعو لجلالة الملك  
عبد الله بالتوفيق . فهو خير خلف لخير سلف .

ونعاهده على السير معه ، يبدأ بيد لترسيخ دولة المؤسسات ، وتحقيق العدل والمساواة  
وتكافؤ الفرص ، وتعزيز النهج الديمقراطي . فهذا الوطن لكل أبنائه ، وكلنا شركاء في حمايته  
ورفعة شأنه .

ولكي نبقى مخلصين لذكرى الراحل العظيم ، علينا أن نقف صفاً واحداً ، متكاتفين ،  
متضامين لتحقيق تلك المبادئ والأهداف .

رحم الله الحسين وأسكنه فسيح جناته ، ووفق على دروب الخير والسود جلاله الملك عبد الله بن  
الحسين .

والسلام عليكم